الاغنية الاشورية تودع مبدعاً

بهرا- خاص

رحل نجم الغناء الاشوري المبدع جورج هومي الذي وافته المنية في يوم الثلاثاء المنصرم المصادف ١٦ تشرين الثاني في أستراليا أثر نوبة قلبية مفاجئة وبرحيله يكون الوسط الفني قد خسر فنانا من اهم مطربي الاغنية الاشورية.

ترك الفنان المبدع جورج هومي ارثا جميلا وواضحا في عالم الاغنية الاشورية واثرا طيبا وكبيرا لدى محبيه ومعجبيه، وعرف عنه حماسة اغنياته الوطنية واشراقة اغنياته الرومانسية التي نحتت كلماتها والحانها الاعجاب في قلوب الملايين من ابناء شعبنا، لتخلد كبصمة فريدة في تاريخ الغناء الاشوري وتبقى ذكرى راسخة بقوة في الأذهان..

الحركة تشارك في مراسيم التشييع

واقيمت مراسيم تشييع الفنان القومي جورج هومي في كاتدرائية ريان هرمز لكنيسة المشرق الاشورية باستراليا بتاريخ ١٩من الشهر الجاري. واقام القداس على روح الفقيد الطاهرة نيافة المطران مار ميلس زيا الوكيل البطريكي لكنيسة المشرق الاشورية ميطرافوليطا ابرشيات استراليا ونيوزيلند ولبنان وعدد من الكهنة والاباء والشمامسة.

ان رحيل الفنان جورج هومي هو خسارة للاغنية الاشورية حيث فقدت احد ركائزها المتينة وسوف تبقى اغانيه والحانه الجميلة وخاصة في الوطن بيت نهرين العراق في ذاكرة ابناء شعبنا لاتنسى الى الابد لانها تركت ذكريات جميلة. وشارك وفد من الحركة الديمقراطية الاشورية ضم كلاً من السادة عمانوئيل سادة مسؤول الفرع والسادة جورج ادم وسركيس يوخنا وعدد كبير من كوادر الحركة في سدني. كما شارك في مراسيم التشييع ممثلو مؤسساتنا القومية والثقافية والدينية وجمع غفير من ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري في سدني وعدد كبير من فناني شعبنا من مختلف انحاء العالم حيث القوا كلمات واشعاراً عبرت عن حزنهم بهذا المصاب.

الحركة في استراليا تعزي بوفاة الفنان جورج هومي

وكانت الحركة قد قدمت تعازيها بوفاة الفنان المبدع جورج هومي واليكم نص التعزية:

يتقدم فرع استراليا ونيوزيلند للحركة الديمقراطية الاشورية بتعازيه الحارة الى عائلة الفقيد الفنان القومي جورج هومي والذي وافته المنية بتاريخ ١٦-١١-٢٠١٠م يوم الثلاثاء في سدني استراليا اثر نوبة قلبية نطلب من الله عز وجل ان يسكن الفقيد فسيح جناته ولذويه واقاربه واصدقائه الصبر والسلوان.

الحركة الديمقراطية الاشورية

فرع استراليا ونيوزيلند

في دهوك.. حفل تابيني على روح الفقيد

نظم ستوديو نوهدرا للانتاج والتوزيع الفني ونادي نوهدرا الاجتماعي ظهر يوم الخميس ٢٠١٠/١١/١٨ حفلا تابينيا على روح الفقيد الفنان الكبير جورج هومي.. حضر الحفل الذي اقيم على قاعة نادي نوهدرا الاجتماعي ممثلون عن المؤسسات القومية والثقافية والجماهيرية وعدد من الفنانين والشعراء من محافظتي دهوك واربيل وجمع من ابناء شعبنا في المنطقة.. حيث استهل الحفل بكلمة ترحيبية القاها السيد ريمون عبد الاحد اشار فيها الى الاسى والحزن الذي اصاب ابناء شعبنا لاسيما الفنانون منهم لفقدانهم لحد اعمدة الغناء السرياني وربما احد نجومه الكبار الذي قدم للفن السرياني الكثير من الاغاني والالحان الشجية التي تغنت بحب شعبه ووطنه وامته والتي ستظل تتذكرها الاجيال، بعدها استمع الحضور بصمت وخشوع الى صلاة "ابانا الذي في السماوات" اتتها الفنانة كلارا عزرا، ومن ثم القيت نبذة عن حياة الفقيد.. ولادته، نشاته، واهم الاعمال والنتاجات الفنية التي قام بها، واصداره لعدة البومات، وايضا الافلام التي شارك في تمثيلها..

بعدها القى الشاعر يومر شليمون قصيدة بالمناسبة، ومن ثم قدم الفنان وليم اوديشو اغنية من اغاني الفقيد، بعدها استمع الحضور الى تسجيل لقصيدة اعدها وقدمها الشاعر المعروف اوراهم لازر من اميركا، تلتها قصائد اخرى للشعراء زيا كوركيس، اوديشو سادا، كما قدم الفنانان ايقل وليليان ساوا احدى اغاني الفنان جورج هومي ليختتم الحفل باغنية اخرى من اغانيه الجميلة اداها الفنان رمسن شدراك يوسف.

in our hearts for eternity you will be
George Homeh
From Khabour Sy
2010

جورج هومي في سطور

- ولد الفنان الراحل سنة ١٩٥٤ في تل نصري - الحسكة - سوريا.
- منذ أصغر أستهوته ألموسيقى حيث تعلم ألعزف على آلة ألعود.
- حاصل على شهادة البكلوريا في الصف السادس، وشهادة من معهد الموسيقى في استراليا.
- متزوج وله ابنان وبنتان.
- بدا الغناء بعمر الـ١٣ سنة بلغة الام واللغة العربية في الاحتفالات العامة والحفلات الخاصة..
- لديه اغان مختلفة في الحب اضافة الى إغانيه الوطنية كما في البوم "وردة ديشة" كما ان لديه اغنيات اخرى عن التراث.
- في عام ١٩٧٢ أصدر ألبومه ألأول، وبعد عشر سنوات ١٩٨٣أصدر ألبومه ألثاني ألذي ضم مجموعة من ألأغاني ألجميلة من كلماته وألحانه.
- اصدر أربعة ألبومات غنائية في استراليا في أعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ ١٩٩١و١٩٩٣.
- مثل دور البطولة في فيلم سينمائي شهير حمل عنوان "وردي ديشي" مع ألفنانة ألمتألقة جوليانا جندو، وألذي أبهر أبناء شعبنا وقتها لفكرته وأداء ممثليه ألرائع وألأغاني ألجميلة ألتي أحتوته.
- اكمل مشواره ألفني ألرصين بدراسته ألأكاديمية للموسيقى حيث تخرج من ألكونسرفاتوار ألأسترالي عام ١٩٩٧.
- أسس بعدها ستوديو موسيقى خاص به، قام فيه بتوزيع وتسجيل ألبومه ألأخير ألذي أصدره عام ٢٠٠١ بعنوان "ستونيتا" وألذي ضم باقةٍ رائعة من ألأغاني وهي " ألولا دماتن، دمي ألدياني، خمري، مالكتا طليتا، مركي قيني، ميوعا دخناثا، شيدانا دخوباخ، شيدو لاماسو، ستونيتا.

جورج هومي ...
عندما يغمض الكون عينيه

اسامة ادور موسى

كنت في التاسعة من عمري حينذاك، عندما دخل "مامي جوجا" الى منزلنا في ذلك اليوم الخريفي من عام ١٩٨٥. لم يكن الحدث غريباً، فقد اعتدت ان أرى الرجل في منزلنا بشكل شبه يومي، وخصوصا أنه كان ووالدي يفسدان علي متعة متابعة "فترة برامج الأطفال" التي كانت تحملني الى عوالم السعادة. كان الرجلان يجلسان لساعات طوال في منزلنا الطيني الصغير في قرية هلمون الخابورية، يتحدثان ويتجادلان في أمور لا أفهمها، ولم أكن أريد أن أفهمها، لأن حدود عالمي وتضاريسه كانت تمتد وقتذاك من سطح حقيبة المدرسة الى قمة شاشة التلفاز ومابينهما.

وقد كان من آخر بواعي قلقي مثلاً أن تكون أوتار العود مدوزنة أم لا، أو أن يكون قوس الكمان طرياً أم لا، أن ينشز أحدهما أو يخرج الآخر عن الإيقاع أم لا، أو أن تختلط علي الأمور فلا أميز الديابازون والفلفون، أو أن تضيع ريشة العود، أو غيرها من القضايا الكبرى التي كانا يتعاركان ويتجادلان ويتفهقهان في شأنها. ما كان يهمني في تلك اللحظات هو أن يصمت الرجلان سريعا كي أتمكن من سماع ما يقوله أبطالي في مسلسل الصور المتحركة.

نعم، لقد خيل لي للوهلة الأولى أن هذه الزيارة ستكون مثل سابقاتها. "مامي جوجا" وهو الاسم الذي اعتدنا أن نناديه به حتى اليوم، يزورنا من جديد، وعلى جري العادة سيشربان الكثير من الشاي ويدخنان الكثير من السكائر ويغنيان ويتجادلان ويضحكان.

لكن اللافت هذه المرة في الزيارة التاريخية التي غيرت مسار حياتي كان فيما يحمله الرجل في يده. علبة كرتونية كبيرة، وضعها على الطاولة وقال قاطعا علي متعة المتابعة "هذا الأورغ الكهربائي هدية لك". للحقيقة كنت بحاجة الى ثوان غير قليلة لأستوعب أهمية الحدث الكبير، ثم أردف دون أن يعطيني فرصة الاستيعاب "أريدك أن تصبح عازف أورغ كبير، هل تعدني بذلك؟" ودون أن أدرك ماذا يعني "ذلك" أومأت له بالموافقة.

كانت تلك المرة الأخيرة التي رأيت فيها "مامي جوجا" قبل أن يغادر بعد أشهر معدودات الى "آخر الدنيا" كما كان والدي يقول. ولم أكن أعرف أين تقع آخر الدنيا تلك، لكنني أعرف أن والدي ظل يقص علينا الحكايا عن توأم روحه حتى خيل لي أنه لشدة نبله وإنسانيته وقوته سيكون الوحيد القادر على تخليص العالم من كل الأشرار، كلما كان أبطالي في عالم الصور المتحركة يفشلون في ذلك.

المشهد الثاني من ذاكرتي مع الرجل كان في العام ٢٠٠٤، حيث كنت أؤدي الخدمة العسكرية في دمشق. يرن هاتفي الجوال، لم أصدق!! جورج هومي يتصل أثناء زيارته الأخيرة للخابور، ويطلب مني أن نلتقي في دمشق قبل سفره. "حتى اذا اضطرك الأمر للهروب دون إذنهم، يجب أن أراك" هذا ما قاله، وهذا ما فعلته بالضبط. الموعد كان في فندق برج المستقبل قرب سوق الخجا بدمشق، صعدت الى الغرفة وأنا أرتجف، كيف لا وأنا سأقابل مامي جوجا أو الفنان جورج هومي، الاستاذ الكبير والملحن القدير والكاتب و الموسيقي والممثل وعازف الكمان والمطرب والرجل القدوة، الذي لطالما ارتبط ذكر اسمه في منزلنا بكلمات الحب والتواضع والابداع والنبل والطفولة والصدق والوفاء، مع الكثير من الدموع التي كان والدي يتعمد اخفاءها عنا أثناء الحديث عن الرجل.

لن أطيل، التقينا، تعانقنا، بكينا، وصمتنا كثيرا، ثم انطلق الحديث المطول عن الماضي والمستقبل والمشاريع المنوي القيام بها. ثم أخرج الكمان ليسمعني بعضا من عزفه، وكان الحديث عن الانتقالات المقامية والجمل اللحنية وروح المقامات الشرقية، وغيرها من المواضيع التي تستهوي أي موسيقي مثلي، نهم الى تعلم المزيد، واستغلال كل لحظة مع الرجل الذي لم أكن أعلم أنها ستكون المرة الأخيرة التي سأراه فيها. قال لي "شكرا لك، لقد وفيت بوعدك لي وصرت عازفا...".

المشهد الثالث، اليوم الثلاثاء ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٠، بينما كنت في مدرسة اللغة السويدية في منفاي القسري في استكهولم، يرن الهاتف، رسالة من نوهدرا أدور موسى تقول ... "مامي جوجا ... مات". صعقت وارتبكت ورحت أسأل شقيقتي، نغم المنهارة و نوهدرا المصدومة، كيف، متى، لماذا، أين؟؟ تسابقت على لساني جميع أسماء الاستفهام لتتقصى الحقيقة. لا جواب شاف، الكل كان صامتا مصدوما لا يصدق ولا يريد أن يصدق. أما والدي الذي أخفيت عنه الحقيقة في البدء، فقد أحاطه فنانو الخابور وموسيقيوه الأوفياء بقلوبهم، وأبوا إلا أن يكونوا الى جانبه في لحظة فقدان توأم الروح فأعطوه جرعات محبة ليتحول منزلنا في تل تمر الى بيت عزاء يجتمع فيه محبو جورج هومي، والكل يردد ذات العبارة "لا يمكن أن يكون هذا الخبر حقيقيا".

جورج هومي، لطالما كان والدي يردد على مسامعنا بأنك "كون صغير" وأنا أعلم أن الكون لا يمكن أن يموت أبدا. قد يغمض الكون عينيه مساء فيظلم العالم لبرهة، لكن نور شموسه ينبلج حتما في الصباح التالي ويشرق على كل من ينتظره.

لقد وعدتك ووفيت، ونحن ننتظرك لتشرق مع الشمس غدا صباحا. فهل تعدني أن تفعل؟؟.

وقفة استذكار الفنان الخلوق والصديق الصدوق.. جورج هومي

شليمون داود اوراهم

لقد كنتُ، ربما، من أوائل أبناء شعبنا في العراق.. ممن تلقوا خبر رحيل الفنان المبدع جورج هومي.. صباح يوم الثلاثاء ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٠. ذلك أن الذي أبلغني بهذا النبأ الذي أثار عندنا جميعا اللوعة والأسى، كان يعلم جيدا مكانة هذا الإنسان لدي.

فبالرغم من قصر مدة اللقاء.. فقد كان عندي: الفنان الخلوق والصديق الصدوق.. "والصورة.. بألف كلمة".

إلى روح الفنان المتألق العزيز جورج هومي: نفسك إلى الملكوت مع الأبرار والصديقين.. وذكراك باقية معنا أبدا.. بخلقك الرفيع وفنك البديع.. وأغانيك التي أعانتني كثيرا في تجاوز مرحلة مهمة من مراحل حياة كل إنسان!!!.

الصبر والعزاء الطيب لذويك ومحبيك ومنهم أنا الذي سأبقى أحتفظ بذكرى الأوقات الجميلة معك.. وأحاديثك الرائعة اللطيفة.. وخلقك النبيل.. وفنك الجميل.. وأعمالك التي ستبقى فعلا خالدة في قلوبنا وفي سفر الحياة. إنه طريقنا جميعا.. ورحمة الرب معك وعليك في عليائه ليمنحك من البهجة في رحيلك.. ما منحته أنت للناس في حياتك.

استذكار النجم الراحل

في لقاء مع بهرا بنسختها السريانية لعام ٢٠٠٩

بهرا- الن البرت

كانت صحيفة بهرا بنسختها السريانية قد التقت الفنان الراحل في ١٣ نيسان ٢٠٠٩ عند زيارته لبغداد للمشاركة مع ابناء شعبنا في احتفالات اعياد نيسان "اكيتو"، واستذكارا للفنان النجم جورج هومي اليكم اللقاء الذي اجرى الحوار معه الاستاذ البرت عوديشو:

- على ماذا تعتمد في نجاح اغانيك؟

• اعتمد على تركيبة الاغنية ولفظ كلماتها بصورة صحيحة ولحنها الذي يمزج ويزين الكلمات، واعتمد ايضا على اللحن الجديد الذي يجعل السامع يتوق لسماعه، لان سرقة الالحان لا تؤدي الى نجاح الفنان. ولدي عدد من الاغاني من الحاني وكلمات الاستاذ ادم همي العضو في اتحاد الكتاب العرب، كما غنيت من قصائد الاستاذ جان همي. ولذا فاني اعتمد على الصوت والكلمات والالحان.

- اية سنة هاجرت من الوطن؟ وهل يختلف الوطن والمهجر عن بعضهما؟

• سافرت في سنة ١٩٨٥ من سوريا الى استراليا.. ووجدت اختلافا كبيرا بين الوطن والمهجر. حيث ان الهدف الاسمى في الحياة هو المسرة برؤية اولادك ونسلك، ولكن الحياة بعيدا عن ارض وطننا تودي الى ذوبان وجودنا لصالح الغرباء.. وهكذا هو بلد المهجر لابنائنا ونسلنا.

- اين يمكن للاغنية ان تكون متطورة اكثر، في الوطن ام المهجر؟

• يستطيع الفنان في الوطن ان يكون اكثر تطورا، لان البيئة والاوضاع والمواضيع تكون مناسبة وملائمة اكثر وتساعدك على خلق الاغنية وانتاجها.

- هل يستطيع الفنان ان يعرف الامم الاخرى بقضية امتنا بوساطة ترجمة الاغاني القومية؟

• لدي هذا الهدف.. وهو من طموحاتي، وقد فعلت ذلك في المتحف البريطاني مع مجموعة من مطربي شعبنا، اذ غنينا عن سميل ولاماسو بلغتنا الام وترجمت تلك الاغاني حينها للغة الانكليزية.

- ما هو دور الموسيقى والاغنية في ترسيخ ودعم وحدة شعبنا؟

• لديهما دور كبير، فهما من السبل والطرق الكفيلة لترجمة اوضاع واحوال عشائرنا الذين يعودون الى اصل واحد وهم بمذاهب مختلفة -وهذا طبيعي بالنسبة لشعب مرت عليه سبعة الاف سنة- فهي تؤدي الى خلق الوحدة في حضارة شعبنا.

- كيف ترى التجدد الحاصل في اغاني شعبنا من ناحية الالحان؟

• هنالك نقص في عدد الشعراء المختصون بكتابة قصائد الاغاني، وهناك ضعف في اخراج الفيديوكليب.. حيث ان هدف التجارة اثر على الاغنية، وكذلك قلة عدد المختصين والموسيقيين بين شعبنا، وضعف الثقافة الموسيقية.

- ما رايك بالالحان الكنسية التي هي اساس معظم الالحان والمقامات؟

• ينبغي على كل فنان ان يشبع فكره بالحان وموسيقى التراتيل والصلوات الكنسية، لينال الفائدة من هذا الكنز الثمين الذي وضعه اباؤنا القدامى، لانها اسس واصل معظم الالحان.

- هل هنالك نوع من التشابه بين الغناء واللحن اليوناني وبين الحان شعبنا؟

• ان هذا التشابه او اللون الغنائي موجود بيننا وبين اليونان وتركيا، لان كنيسة المشرق كانت حينها مدرسة لتعليم الموسيقى والتي نبع وانتشرت منها افرع مختلفة للموسيقى في امم اخرى، وتستطيع سماع بعض الالحان والنغمات الموسيقية لكنيستنا المشرقية موجودة في موسيقى تلك الامم.

- هل تشجع وتقدم النصح للمغنين الشباب من ابناء شعبنا؟

• نعم، دائما اقدم ما لدي وما استطيع ان اقدمه من معلومات ونصائح لشبابنا وشاباتنا ليصلوا الى اهدافهم والى درجات عالية، كي يكونوا بمستوى مطربي الامم الاخرى، وخدمة لهدف شعبنا العام ورسالة امتنا.

- ما هي اسباب قلة تصوير الكليبات التي تعرضها فضائيات شعبنا مثل فضائية اشور؟

• السبب الاول هو المادة، فان انتاج اغنية واحدة بحاجة الى نقود كثيرة. اما السبب الثاني فهو الوقت والظرف، فاذا تم تسجيل سي دي يجب ان يكون كاملا من كل الجوانب كي لا يكون ضعيفا وغير مواكبا للتطورات الحالية.

كما ان هنالك صعوبات تختلف من فنان لاخر، فضلا عن نوع الاغنية، فهنالك اغاني يمكن تصويرها في الحدائق وقرب الانهار والجبال والخ، بينما هنالك اغاني بحاجة الى مكان مثالي ذات دلالات ورموز تلائم الكلمات واللحن، ويكون قريبا من جوهر الاغنية.